خليل بركات

المؤامرة مستمرة في الجنوب

على الرغم من مضي أكثر من ثلاثة اشهر على اعلان اتفاق شتورة الذي تم بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية ، فان هذا الاتفاق لم يجد طريقه الى التنفيذ في الجنوب بالرغم من استمرار الحديث عن قرب البدء بالتنفيذ ، مما حدا بقيادة قوات الردع العربية الى اصدار بيان يوم ١٣ تشرين اول ١٩٧٧ يتضمن نفيا للمعلومات الصحفية ٠٠ واعتبار « ان كل ما لا يصدر عن قيادة قوات الردع العربية في ما يختص بتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورة لا يعتبر واقعا ولا صحيحا » ـ جريدة السفير ـ ٠

ولقد بات من الواضح ان التحالف الانعزالي ـ الصهيوني يعمل على عرقلة تنفيذ اتفاق شتورة في الجنوب ، بعدما كان يلح على تنفيذه في بيروت وبقية المناطق اللبنانية ٠ ذلك ان تنفيذه في هذه المناطق ، كان ينسجم مع مصلحته ، بينما مصلحته في الجنوب ، تقضي بابقاء الوضع متوترا هناك من أجل الاستفادة منه لتحقيق الاهداف التي ما انفك يعلن عنها صراحة ، عبر التصريحات اليومية لاركان الجبهة الانعزالية ، واستخدام ذلك ورقة سياسية ضاغطة محليا وعربيا ٠

فعلى الصعيد المحلي ، يربط اركان الجبهة الانعزالية موضوع الحوار « بالوجود الفلسطيني المسلح » محاولين الضغط على الاطراف المحلية وبصورة خاصة الهيئات الاسلامية ، لدفعها للوقوف الى جانب الجبهة في موقفها من قضية « الوجود الفلسطيني المسلح » في لبنان ، كشرط لقبولها البدء بالحوار حول مستقبل لبنان السياسي والاجتماعي ٠ وعملية الضغط هذه تجري وفق تنسيق متفق عليه بين أركان الجبهة ، وهذا يبدو واضحا من خلال التصريحات والمقالات التي تصدر في صحف الانعزاليين بصورة تكاد تكون يومية ٠

فقد صرح كميل شمعون بتاريخ ٥ أيلول ١٩٧٧ ، ردا على سؤال : « قلت منذ البداية أن الحوار لا يمكن ان يبدأ والبنادق الاجنبية الغريبة لا تزال على ارض لبنان » ـ جريدة « الاحرار » ـ ٠

واوضح في اليوم التالي ، اي بتاريخ ٦ أيلول ١٩٧٧ ، انه « لا بحث في الاتفاقات